

الصراعات الدولية في العصر الرقمي: دور المنصات الرقمية في صراع روسيا اوكرانيا

*The International Conflicts in the Digital Age:
The Role of Digital Platforms in the Russia-Ukraine Conflict*



بخدة خدة¹*

¹ كلية الحقوق والعلوم السياسية/جامعة وهران2 محمد بن احمد، الجزائر،

bekhedda.khedda@univ-oran2.dz

تاريخ الإرسال: 2025/09/01 تاريخ القبول: 2025/11/09 تاريخ النشر: 2025/12/01

ملخص:

تهدف الدراسة الى ابراز التغيير الذي عرفته الصراعات الدولية في العصر الرقمي، الذي انتقل من صراع مادي على ارض الواقع وبأدوات ملموسة الى صراع افتراضي وهي وبأدوات رقمية، بحيث اصبحت المنصات الرقمية ادوات مهمة في الصراع الدولي، ويعتبر الصراع القائم بين روسيا واوكرانيا مثال للصراعات الدولية التي عرفت استخداما مكثفا للمنصات الرقمية خاصة منصات التواصل الاجتماعي، مثل تويتر، تيك توك، فيسبوك، وذلك بغرض تحقيق كل طرف في الصراع لمصالحه واهدافه الاستراتيجية من الحرب.

الكلمات المفتاحية: الصراع الدولي؛ العصر الرقمي؛ المنصات الرقمية؛ روسيا؛ اوكرانيا

Abstract:

This study shows the change in the international conflicts during the digital age, and how they moved from material real conflicts with tangible tools into virtual with digital tools, mainly platforms. In this regard, the Ukrainian-Russian conflict is a good example of the international conflicts where platforms, such as Twitter and Facebook, are intensively used to achieve interests and strategic war goals.

Key words: International conflict; Digital Age; Digital platforms; Russia; Ukraine

المؤلف المرسل

مقدمة:

تعد ظاهرة الصراع في العلاقات الدولية من الظواهر التي استقطبت اهتمام الباحثين والدارسين للشأن الصراع على المستوى الدولي، فالصراع الدولي ظاهرة مركبة موجودة على مر التاريخ، فهي تحدث عندما تختلف مصالح وأهداف الدول، بحيث ترى كل دولة انها قادرة على خلق واقع يتماشى وتصوراتها ومصالحها، وتنامي الاهتمام الاكاديمي بفهم الظاهرة اكثر لما تم الاعتماد على الانترنت وتكنولوجيا الاعلام والاتصال، التي لم تعد مجرد وسيلة للتواصل الاجتماعي بين الافراد، وانما اصبح لها دور وحضور في الصراعات الدولية.

في عصرنا الرقمي، عرفت الصراعات الدولية بيئة صراعية جديدة مختلفة عن البيئة التقليدية، لكونها تتميز بأدوات ذات صلة بالتكنولوجيا الرقمية، هذه الاخيرة التي اصبحت مهمة في الصراع الدولي، كما وانتقلت ساحة الصراع الدولي من المجال الجغرافي الى المجال الرقمي، وبذلك اصبحت المنصات الرقمية مثل تويتر، فيسبوك، تيك توك وسائط رقمية توظفها الدول في صراعاتها.

انفجر الصراع الروسي الاوكراني بحرب بدأت رحاها عندما اقدمت روسيا على غزو اوكرانيا في فبراير 2022، هذه الحرب التي تصنف ضمن الحروب الرقمية في عالم تزايد فيه الاعتماد الكبير على الوسائط الرقمية، بحيث لم تكتف روسيا في حربها على اوكرانيا على لمجال الجغرافي فقط بل رافقت عملياتها العسكرية الميدانية توظيف لمختلف الادوات الرقمية بما فيها الادوات والمنصات الاجتماعية التي لعبت دورا كبيرا في التظليل والدعاية لإعطاء تصور عام على الصراع وفق الرؤية الروسية، وفي المقابل محاولة كسب الدعم والمساعدات المادية بالنسبة لأوكرانيا.

إن تنامي الاعتماد على التكنولوجيا في مختلف جوانب الحياة جعل منها أيضا أداة مهمة في الصراعات على المستوى الدولي، لاسيما أدوات التواصل الاجتماعي التي اصبحت أكثر من أداة للتواصل بين الافراد وإنما سلاح تعتمد الدول في حروبها لتحقيق اهدافها، وبناء على ذلك تطرح الدراسة الاشكالية التالية: إلى أي مدى أثرت المنصات الرقمية على الصراع في العلاقات الدولية عامة والصراع الروسي الاوكراني خاصة؟.

وتتفرع عن الاشكالية الاسئلة التالية:

- كيف تحول الصراع الدولي في العصر الرقمي.

- كيف وظفت كل من روسيا واوكرانيا المنصات الرقمية؟

ما الدور الذي لعبته وسائل التواصل الاجتماعي في حرب روسيا اوكرانيا؟

تهدف هذه الدراسة الى الكشف عن الصراع الدولي في العصر الرقمي، وتأثير التكنولوجيا الرقمية على التغييرات التي عرفها الصراع الدولي، بالتركيز على تأثير المنصات الرقمية الاجتماعية بما فيها تويتر، فيسبوك، تليجرام، تيك توك على الحرب بين روسيا واوكرانيا. تكمن اهمية الدراسة في كونها تسعى الى ابراز التأثير الذي أحدثته التكنولوجيا الرقمية على الصراع في العلاقات الدولية، لاسيما الدور المتنامي الذي لعبته المنصات الرقمية المختلفة في الحرب الروسية الاوكرانية.

تعتمد الدراسة على المناهج التالية: المنهج الوصفي: الذي استخدم لدراسة متغيرات الدراسة، بما فيها وصف كيفية انتقال الصراع من المادي الى افتراضي، وكذا الدور الذي لعبته المنصات الرقمية في حرب روسيا اوكرانيا، اما المنهج التحليلي من اجل تحليل كيفية استخدام مختلف المنصات الاجتماعية سواء فيسبوك او تيك توك وغيرها في الحرب، الى جانب منهج دراسة الحالة: بحيث تم الاعتماد في الدراسة الحالة الروسية الاوكرانية باعتبارها مثال للصراعات الدولية التي شهدت استخدام كبير للمنصات الرقمية.

ولدراسة الموضوع تم تقسيمه الى:

مقدمة

المحور الاول: الصراع الدولي من الصراع المادي الى الصراع الرقمي.
المحور الثاني: توظيف المنصات الرقمية في حرب روسيا اوكرانيا 2022.
خاتمة.

المبحث الأول

الصراع الدولي من المادي الى الرقمي

تعد الظاهرة الصراعية من اقدم الظواهر التي عرفتها البشرية والتي تطورت بتطور الادوات والوسائل عبر مراحل زمنية مختلفة، حيث عرفت الصراعات الدولية بفعل تكنولوجيا الاعلام والاتصال تحول من صراع ميداني الى صراع افتراضي ومن مناطق محدودة الى مناطق غير محدودة، وهذا راجع للأترنت وتأثير الوسائل الرقمية على طبيعة الصراع الدولي، هذا ما سنتعرف عليه في هذا المحور، بداية بالتطرق الى مدخل عام حول الصراع الدولي ثم الانتقال الى الصراع على الفضاء السيبراني.

المطلب الأول: مدخل لفهم الصراعات الدولية

تعد ظاهرة الصراع من المواضيع ذات الاهتمام الكبير في حقل العلاقات الدولية، هذا ما يدفعنا للتعرف على الصراع الدولي ومسببات حدوثه في العناصر الاتية:

الفرع الأول: مفهوم الصراع الدولي

الصراع الدولي هو ظاهرة موجودة على مر التاريخ، فهي تحدث عندما تختلف مصالح وأهداف الدول، بحيث ترى كل دولة انها قادرة على خلق واقع يتماشى وتصوراتها ومصالحها، وبالتحديث عن التاريخ فان مصطلح الصراع ورد في الحضارات القديمة كالحضارة الاغريقية والرومانية، عندما استخدم مصطلح صراع الالهة للتعبير عن الصراع بين القوى الخارقة في الاساطير الاغريقية كصراع اخيل Achilles وهكتور Hector في ملحمة طروادة الاسطورية، وما نجده من صياغة نظرية في ادبيات الاغريق يعكس رؤيتهم للصراع، نجده ايضا في وما بين الحضارات الاخرى، وصولا للأديان الوضعية ثم الابراهيمية وما تبع ذلك من تحولات فكرية غيرت بنية العلاقات الانسانية وقادت لبناء الدولة الحديثة، وهو ما ادرى الى بروز مستوى جديد من الصراع تمثل في الصراع الدولي¹.

تعد كلمة صراع ترجمة لكلمة **conflict** بالإنجليزية ويأتي اصلها من الكلمة اللاتينية **conflictus** وتعني الخصومة في اللغة العربية، اما الصراع الدولي **international conflict** فيعتبر الصراع دوليا في حالتين: عندما يحدث عبر الحدود الوطنية ويكون الفاعلون الرئيسيون دول ذات سيادة، او عندما يكون الصراع داخليا والذي يقع داخل حدود الدولة الواحدة، ولكن له تأثيرات اقليمية او حتى عالمية، وغالبا ما يستقطب فاعلين خارجيين كوسطاء او كحلفاء للأطراف المتصارعة². وعطفا على ما سبق فان مرحلة ما بعد الحرب الباردة كانت المرحلة التي عرف فيها تزايد عدد أطراف الصراع الدولي وتنوعت انماطه، وفي هذا الصدد يرى ناي Nye ان هناك لاعبين دوليين جدد (الى جانب الدول) اضحو يلعبون دورا عظيم الاهمية في البيئة الدولية، وذلك حال المنظمات الدولية الحكومية، والمنظمات غير الحكومية (NGOS) والحركات العرقية عبر القومية مثل الحجة الكردية، والجماعات الارهابية، والشركات المتعددة الجنسيات، وعصابات الجريمة المنظمة³.

وكمفهوم للصراع الدولي لا يوجد اتفاق بين المهتمين والمختصين بالشأن الصراعى على المستوى الدولي، وذلك لكون الصراع الدولي ظاهرة تنفرد عن غيرها من ظواهر العلاقات الدولية بانها ظاهرة

¹ عبد الله قرياع، "مفهوم الصراع الدولي - The concept of international conflict"، الموسوعة السياسية، 30-03-2020، على الرابط التالي: <https://political-encyclopedia.org/dictionary> /مفهوم الصراع الدولي، تاريخ الاطلاع: 09-06-2025، على الساعة: 17:20.

² Eileen F. Babbitt, "the Evolution of international conflict resiliution from cold war to peacebuilding", Negotiation journal, October 2009, p 540.

³ أحمد وهبان، "تحليل ادارة الصراع الدولي دراسة مسحية"، سلسلة اصدارات الجمعية السعودية للعلوم السياسية، جامعة الملك سعود، 2014، ص 10.

متناهية التعقيد، اذ تتعدد أبعادها وتتداخل مسبباتها ومصادرها، وتتشابك تفاعلاتها وتأثيراتها المباشرة وغير المباشرة وتتفاوت المستويات التي تحدث عنها من حيث المدى والكثافة¹.

ويمكن القول ان الصراع الدولي ما هو الا تنازع للإرادات الوطنية نتيجة الاختلاف في دوافع الدول، وفي تصوراتها وأهدافها وتطلعاتها وفي مواردها وامكاناتها، الامر الذي ينتج عنه اتخاذ قرارات وسياسات خارجية تختلف اكثر مما تتفق².

الفرع الثاني: اسباب الصراع الدولي

تتعدد وتتنوع العوامل التي تؤدي الى حدوث صراعات على المستوى الدولي، والتي تتمثل في:

(1)- اسباب ايدولوجية: ان الاختلافات الايدولوجية بين القوى العظمى المشكلة للمجتمع الدولي تعتبر نواة حدوث صراعات دولية، وكان الصراع الايدولوجي بين الدول الرأسمالية والدول الاشتراكية عقب الحرب العالمية الثانية هو الصراع السائد، والذي على اساسه انقسم المجتمع الدولي الى فريقين كل فريق يتبنى ايدولوجية ويسعى للدفاع عن مصالحه من منطلق هذه الايدولوجية، واستمر الامر على حاله ازيد من اربعة عقود³.

(2)- الصراع على الموارد الطبيعية: يرى اصحاب هذا الاتجاه ان توفر بعض دول العالم على الموارد الطبيعية يعد نقمة اكثر منه نعمة، باعتبار ان امتلاك الدول للوقود الاحفوري والمعادن النفيسة هو عامل اساسي في حدوث صراعات، فمنذ نهاية الحرب الباردة كان استغلال الموارد الطبيعية سببا في تغذية 18 صراعا على الاقل⁴.

(3)- اسباب سيكولوجية: يرى اصحاب هذا المدخل ان حالات الاخفاق والاحباط التي تمر بها الشعوب او فئات منها، هي التي تدفعها للتصارع سواء ضد النظام السياسي او ضد من يحتل اراضيها⁵.

(4)- اسباب سياسية: يشكل النظام السياسي المرتكز في اسبابه على مبدأ السيادة القومية المصدر الاساسي لكل اشكال الفوضى والصراعات الدولية، والقضاء على هذه الصراعات بصورة ايجابية

¹اسماعيل صبري مقلد، "ظاهرة الصراع في العلاقات الدولية: الاطار النظري العام"، مجلة العلوم الاجتماعية، مج 4، ع 4، 1976، ص 104.

²اسماعيل صبري مقلد، مرجع نفسه، ص 105.

³شكري عاشور السويدي، "النزاعات الدولية في اطار النظام الدولي الجديد"، مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة، مج 30-29، 2010-2011، ص 86.

⁴اسلام منير محمد المصلي، عبد الرحمن حمد عبد السميع، "التعريف بالصراع الدولي (مراحلته واساليب ادارته)"، المركز الديمقراطي العربي، 2023، ص 04.

⁵شكري عاشور السويدي، مرجع سابق، ص 86.

وفعالة يستوجب التعديل في هذا الاساس عن طريق اذابة الارادات او السيدة القومية وادماجها في ادارة واحدة تقوم بتدعيم فرص الاستقلال والسلام¹.

(5)- السباق نحو التسليح: يعد السباق نحو التسليح مصدر رئيسي لحدوث الصراعات دوليا، وينتج ذلك عن التطور التكنولوجي في ميدان الاسلحة، فالفارق الذي أحدثته الثورة التكنولوجية بين الدول هو الذي يدفع الدول لخوض حروب وقائية خوفا من تفوق الآخر الذي يعتبر تهديدا لأمنها ومصالحها، فالتسليح المستمر يربئ المجال امام مجموعات المصالح المختلفة المرتبطة بصناعات التسليح لكي تواصل ضغوطها على اجهزة صنع قرارات السياسة الخارجية لكي تظل بعض الصراعات ساخنة لان ذلك ضمان لاستمرارية حصولها على استفادة مادية².

(6)- البحث عن الدور و المكانة الدولية: دائما ما تسعى الدول نحو ايجاد مكانا لها سواء اقليميا او عالميا، وتبحث عن دور يناسب مكانتها بما يتوافق ومصالحها، انطلاقا من مدى رغبة الدول في الابقاء على صورة توزيع القوة في فترة معينة او رغبتها في تعديلها³.

المطلب الثاني: الفضاء السيبراني ساحة للصراع الدولي

في العصر الرقمي والتطور التكنولوجي المتسارع انتقلت الصراعات من الميادين الى الفضاء الافتراضي، الذي اصبح الساحة الجديدة للتفاعلات الدولية.

الفرع الأول: مفهوم الفضاء السيبراني

مصطلح الفضاء السيبراني cyberspace استخدم للتعبير عن الانترنت عام 1991، واصبح فيما بعد اوسع واشمل من الانترنت ليضم جميع الاتصالات والشبكات وقواعد البيانات ومصادر المعلومات، واصبحت بنية النظام الالكتروني تعني المكان الذي لا يعد جزءا من العالم المادي او الطبيعي، بل المكان الافتراضي الرقمي الالكتروني الذي هو عبارة عن شبكات الكمبيوتر والاتصالات الالكترونية التي تحتوي كم هائل من المعلومات التي اصبح استخدامها يخلق صراعات بين الدول⁴.

الفضاء السيبراني هو وصف لعالم من البيانات والبرمجيات، وهما كيانان غير ملموسين موجودان في الطيف الكهرومغناطيسي كأمواج، ودفقات، وشحنات كهربائية، وحالات مغناطيسية.

¹ حسين حسين صالح سميع، "الصراع السياسي الدولي: مفهومه واسبابه وانواعه"، مجلة آداب الجديدة، ع15، أكتوبر-ديسمبر، 2015، ص 151.

² اسماعيل صبري مقلد، مرجع سابق، ص ص 112-113.

³ اسلام منير محمد المصلي، مرجع سابق، ص 6.

⁴ ماجد محمد الحنيطي، تكنولوجيا الصراعات الدولية، على الرابط التالي: https://books.google.dz/books?id=JIdOEAAAQBAJ&pg=PA87&hl=fr&source=gbv_toc_r&c.ad=1#v=onepage&q&f=false، ص ص 112-113.

هذه الكيانات الكهرومغناطيسية تتجلى بشكل مادي من خلال مجموعة متنوعة من الأجهزة مثل أجهزة الكمبيوتر، وأجهزة التخزين، وكابلات الشبكة، والموجهات، والهواتف، والأقمار الصناعية، وطباعة التعليمات البرمجية للبرمجيات التي تصف كيفية عمل تلك البرمجيات¹.

وبالتالي الفضاء الإلكتروني ما هو الا مجال عالمي يتكون من شبكة مترابطة من البنى التحتية لتكنولوجيا المعلومات بما في ذلك الانترنت، وشبكات الاتصال وانظمة الكمبيوتر، والمعالجات، ووحدات التحكم المدمجة²، ويتألف هذا الفضاء من ثلاثة ابعاد رئيسية، اذ يتعلق البعد الاول بالعوامل المادية مثل البنية التحتية المادية لتكنولوجيا المعلومات بما في ذلك وحدات التخزين، وأجهزة التوجيه، والمواصلات، اما البعد الثاني فيخص العوامل الفكرية مثل المعاني التي ينسبها الفاعلون الى البنية التحتية المادية لتكنولوجيا المعلومات، اما البعد الثالث فهو البعد الدلالي، الذي يعنى بالمعلومات التي تحتفظ بها اجهزة الكمبيوتر، وشبكة التفاعلات والبيانات المنقولة في الفضاء الإلكتروني، بحيث يحدث في البعد الدلالي النشر الرقمي للدعاية او الاستخدام الهجومي للتعليمات البرمجية للتسلل الى شبكة اخرى، وترتبط هذه الابعاد الثلاثة ببعضها البعض، كما تؤثر على كيفية تصرف الجهات الفاعلة والتفاعلات التي يمكن ان تحدث، فمثلا لم تم تدمير البنية التحتية المادية للفضاء الإلكتروني فان ذلك يعطل اجزاء كثيرة من البعد الدلالي للفضاء الإلكتروني³.

وبالتالي فالفضاء الإلكتروني ما هو الا ساحة تجتمع فيها سلوكات الدول الفاعلة في العلاقات الدولية وكيفية تصرف هذه الدول في هذا الفضاء.

أولا: خصائص الفضاء السيبراني

خلق التطور التكنولوجي الرقمي فضاءات جديدة للصراع على المستوى الدولي، اذ يعد الفضاء السيبراني ابرزها، والذي استقطب اهتمام الفاعلين الدوليين في البيئة الدولية لتحقيق اهدافهم ومصالحهم الاستراتيجية ويرجع الاهتمام بهذا الفضاء لما يتميز به من سمات وخصائص والتي تتمثل في الاتي:

(1)- ساحة صراع افتراضية: لكون الفضاء السيبراني ليس فضاء جغرافي، لذلك فهو يتعدى العديد من الثنائيات التي تظهر في الصراعات التقليدية، اذ يشارك في الصراعات ذات الطبيعة السيبرانية

¹ Stefano Baldi, and others, **Hactivism, cyber- terrorism and cyber ware the activities of the uncivil society in cyberspace**, (Malta: DiploFoundation, 2003), p 8.

²Olivier Kempf, introduction a la cyber strategie, 09 december 2012, <https://lefauteuildecoulbert.blogspot.com/2012/12/introduction-la-cyberstrategie-dolivier.html>,

³Michiel Fouton, Gustav Meibauer, "How cyber space affects international relations : the promise of structural modifiers", **contemporary security policy**, vol 45, N 3, 2024, 429-430.

- المدنيون والعسكريون، كما يرتبط ايضا بالتطورات المادية السياسية والعسكرية على الارض، بخلاف انها اقل كلفة من حيث الخسائر المادية، واكثر تحديدا للهدف مقارنة بنظيرتها التقليدية.
- (2)- زيادة الاعتماد التكنولوجي: ان التطور التكنولوجي الذي بلغته الدول جعلها تربط بنيتها التحتية بالفضاء السيبراني، منها شبكات الكهرباء، المياه، البنوك، والبورصة، والاتصالات، وغيرها فضلا عن انظمة السيطرة والتحكم العسكرية، وجمع المعلومات، مثل الاقمار الصناعية والطائرات بدون طيار في الحروب، الامر الذي جعل استهداف البنى التحتية للدول الكتروني احد عوامل الصراع السيبراني.
- (3)- تماهي حدود الداخل والخارج: وجود حالة من التأثير الشبكي المتزايد داخل الدول وخارجها اذ اتسع استخدام الافراد والجماعات، والدول للتكنولوجيا الحديثة المرتبط بالفضاء السيبراني.
- (4)- غياب الشفافية الالكترونية: ان غياب عدم القدرة على معرفة هويات القائمين على هجمات القرصنة خلق معضلة غياب الشفافية والقوانين المقيدة للصراعات في المجال السيبراني.
- (5)- انخفاض الكلفة الاقتصادية والسرعة في تبادل المعلومات، فضلا عن سهولة استخدامه، وامكانية تخفي الفاعلين الذين يستخدمونه وعدم الكشف عن هويتهم الحقيقية.
- (6)- القدرة على التشبيك وبناء روابط افتراضية، اذ تتيح الادوات السيبرانية للأفراد قدرة اكبر على التواصل، والتشبيك وبناء مجتمعات افتراضية بأشكال مختلفة للتأثير في القضايا عبر وسائل التواصل الاجتماعي¹.

الفرع الثاني: مفهوم الصراع السيبراني

عرفت الظاهرة الصراعية تحولات وتغيرات في بيئة وميدان حدوثها بفعل ظهور ادوات تكنولوجيا الاعلام والاتصال التي خلقت فضاء وهي للتصارع بين الفاعلين على المستوى الدولي، واصبح بذلك الفضاء السيبراني الميدان الذي تتصارع فيه هذه الفواعل.

لا يوجد اتفاق حول تحديد مفهوم للصراع السيبراني، الذي نشأ مع توسع الانترنت اواخر القرن العشرين، مما اوحى بعصر جديد في تكتيكات التجسس الرقمي، والتخريب والهجمات الالكترونية². يشكل الصراع السيبراني احد اوجه الصراعات الحديثة التي عرفها العالم في العصر الرقمي، فهو تلك المواجهة التي تتم عبر الفضاء السيبراني بين الدول أو الكيانات غير الحكومية، حيث تُستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كأداة لاستهداف أنظمة أخرى، سواء كان ذلك لتعطيل العمليات أو

¹ جاسم محمد طه، "التحديات السيبرانية وانعكاساتها على الامن القومي الامريكي"، مجلة تكريث للعلوم السياسية، مج 32، ع 2، 2023، ص ص 189-190.

² Negrea Ptru-cristian, cyber conflict and international relations :Acomprehensive analysis of cyber deterrence strategies in contemporary geopolitics, 2024, p 10.

سرقة البيانات أو التأثير على القرارات السياسية، يتميز الصراع السيبراني بطبيعته المستمرة وغير المحددة، مما يجعله يختلف عن الحروب التقليدية¹.

ان تنوع الأنشطة السيبرانية يطرح تفسيرات اكاديمية متعددة لما قد يعتبر صراعا سيبرانيا، وحسب المختصين فان الصراع السيبراني قد يشمل عمل عدائي في المجال الرقمي، سواء ادى الى عواقب مادية او لا، بينما يركز اخرون على العمليات السيبرانية التي لها تأثيرات ملموسة في العالم الحقيقي²، ويحدث الصراع الدولي في الفضاء السيبراني في ما يسمى المنطقة الرمادية والذي يتعلق بمجال المعلومات والبيانات والتلاعب بها، فالمواجهة في هذا الفضاء تتمثل في الاختراقات والتجسس والمعلومات المضللة³.

هناك مجموعة من المفاهيم المقاربة للصراع السيبراني، منها "الهجمات السيبرانية" والتي هي اجراءات تتخذها الدول للتسلل الى اجهزة الكمبيوتر او شبكات الكمبيوتر الخاصة بالدول لإحداث ضرر او عطل فيها⁴، فالهجمات الكبيرة ضد البنية التحتية للمعلومات وخدمات الانترنت تعطي صورة عن الصراع في الفضاء السيبراني، وقد ربطت انقطاعات الكهرباء المتعددة بالبرازيل بهجمات سيبرانية، حيث تمكن القراصنة عام 2008 من الدخول الى الموقع الشبكي للحكومة والسيطرة عليه لمدة تفوق الاسبوع، ما انجر عنه توقف تام في قطارات الانفاق واشرات المرور وتأثر اكثر من ستون مليون شخص جراء ذلك، كما ربطت الهجمات في جورجيا واستونيا وكوريا الجنوبية والولايات المتحدة الامريكية "بالحرب السيبرانية" الا ان هذه الاخيرة تعد اعلى مستوى واكثر انواع الهجمات السيبرانية تعقيدا، وهي الحرب التي تجري في الفضاء السيبراني باستعمال واستهداف تكنولوجيا المعلومات والاتصال، والاعتماد المتزايد بسرعة على الشبكات الذكية وغيرها من انظمة المراقبة والرصد عن طريق الانترنت تضع مركز موارد الطاقة والنقل والدفاع في متناول هؤلاء الذين يسعون الى احداث الفوضى في الحكومة وبين السكان المدنيين⁵، وبالتالي فالحرب السيبرانية ماهي الا نوع جديد من

¹ خالد وليد محمود، الصراع السيبراني بين الواقعية والليبرالية مقاربة نظرية، مركز المتوسط للدراسات الاستراتيجية، افريل 2025، على الرابط التالي: <https://mediterraneanccs.uk/2025/04/23/the-cyber-conflict-between-realism-and-liberalism>

² Negrea Ptru-cristian, opcit, p07.

³ Fabio cristiano, and others, Artificial intellegence and international conflict in cyber space, Routledge studies in conflict, security and technology, 2023, p01.

⁴ Yunchong Li, "A comprehensive review study of cuber-attacks and cyber security, Emerging trendz and recent developments", **Energy Reports**, vol 7, November 2021, pages 8176-8186.

⁵ حمدون إيتوريه، البحث عن السلام السيبراني، الاتحاد الدولي للاتصالات والاتحاد العالمي للعلماء، يناير 2011،

الصراع في فضاء افتراضي، وسميت ايضا بحرب الوسائط، وهي حرب تختلف عن الحروب التقليدية التي تعتمد على القوة العسكرية والمواجهة المباشرة الى حروب تعتمد على استخدام المعلومات والدعاية والوسائط الرقمية ووسائل الاعلام والتكنولوجيا الرقمية للتأثير على الراي العام وتوجيهه، من خلال الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي لتوجيه الصراع وتحقيق التأثير المطلوب والاهداف السياسية والاستراتيجية¹.

الفرع الثالث: الهجمات السيبرانية الروسية في الصراع على اوكرانيا

تعتبر روسيا الهجوم السيبراني احد الطرق للسيطرة على فضاء معلوماتها الخاص وبالمقابل لتقويض فضاء معلومات خصومها، اذ استخدمت في هجماتها السيبرانية برمجيات خبيثة مدمرة لتعطيل اجزاء من البنية التحتية الوطنية لأوكرانيا فمثلا، في ديسمبر 2015 استخدمت روسيا برمجيات خبيثة "ماسحة" على شركات توزيع الكهرباء الاوكرانية لتخريب امدادات الكهرباء لربع مليون اوكراني، وكررت العملية بعد عام من العملية الاولى الا انها كانت اقل فعالية².

اعادت روسيا هجومها في الفضاء السيبراني مرة اخرى عام 2017، حيث استطاعت تحقيق تعطيل اوسع، وذلك عندما استخدمت برامج إعداد الضرائب الأوكرانية كوسيلة لنشر البرمجيات الخبيثة المعروفة باسم 'NotPetya' عبر الشبكات الأوكرانية، مما أدى الى اغلاق أجهزة الكمبيوتر في البنوك والصحف وشركات الكهرباء والسكك الحديدية الوطنية والخدمات البريدية ووزارة الصحة في أوكرانيا، وفي منشأة نووية، وبالتالي اصبحت أجهزة الكمبيوتر المصابة غير صالحة للاستخدام على الإطلاق خلال الفترة التي استغرقها تنظيف وإعادة بناء تكنولوجيا المعلومات ذات الصلة، وقدر مسؤول حكومي أوكراني أن 10% من جميع أجهزة الكمبيوتر في البلاد تأثرت، في حين قدرت شركة **Information Systems Security Partners**، وهي شركة مستقلة مقرها كييف، أن 300 شركة أوكرانية تأثرت جراء استخدام روسيا دودة ذاتية الانتشار غير منضبطة بالاشتراك مع خلل ترميز واسع النطاق في تكنولوجيا المعلومات المستخدمة في كل مكان المعروف باسم 'ثغرة أمنية عالمية في تكنولوجيا المعلومات، والتي الحقت اضرار جسيمة بالأنظمة في 60 دولة بعد فقدان السيطرة على العملية، ومرة اخرى عام 2018 قامت روسيا بمحاولة ولكنها كانت فاشلة حينما استخدمت برامج ضارة مدمرة على المحطة التي توفر الكلور لتنقية امدادات المياه في اوكرانيا³.

¹ عبير عبید الضباح، حرب الوسائط...تحول الصراع في العصر الرقمي، (ب-ت)، على الرابط التالي: <https://abeer.aldabbah.com/?p=3579>، تاريخ الاطلاع: 2025/07/02، على الساعة: 18:11.

² Marcus Willett, "The Cyber Dimension of the Russia-Ukraine War", **survival**, vol 64, N 5, 4 october 2022, p 09.

³ Ibid, p10.

وحسب الاحصائيات، تم تسجيل 30 حادثة سيبرانية ثنائية بين روسيا وأوكرانيا بين عامي 2000 و2020، من بينها 93% قامت بها روسيا، وتركزت غالبية هجمات موسكو (57%) على جهات فاعلة خاصة وغير حكومية، كما استهدفت 11% فقط أهدافاً عسكرية حكومية داخل أوكرانيا لأغراض التعطيل أو التجسس بدلاً من إضعاف الشبكات الحكومية المهمة. واتسمت غالبية العمليات السيبرانية الروسية بمحاولات التصيد الاحتيالي وحملات حجب الخدمة الموزعة وجهود الدعاية أو التخريب واختراق الشبكات الفردية كوسيلة لمضايقة أوكرانيا ودعم عمليات المعلومات أكثر من كونها سلاحاً لكسب الحرب¹.

المبحث الثاني

توظيف المنصات الرقمية في الحرب الروسية الأوكرانية 2022

لعبت المنصات الرقمية دوراً متنامياً في حرب روسيا وأوكرانيا، اللتان استخدمتا المنصة الاجتماعية لتحقيق أهدافهما الاستراتيجية من الحرب، هذا ما سنتعرف عليه من خلال تناول مفهوم المنصات الرقمية وكيفية استخدام كل طرف في الصراع لهذه الأدوات.

المطلب الأول: مفهوم المنصات الرقمية

ظهر لفظ **plateforme** في اللغة الفرنسية في القرن الخامس عشر وفق قاموس الأكاديمية الفرنسية، وتم تداوله فيما بعد في مجال السياسة والعمل النقابي في اللغة الانجليزية بلفظ **platform**، في حين يدل معناها في مجال الانترنت والتكنولوجيا الرقمية على المنصات الالكترونية، فاللفظ ظهر مع التحول الذي طرأ على مجموعة من الشركات العالمية مثل شركة أمازون عام 1955، وشركة جوجل **google** عام 1998، وفيسبوك عام 2004، وشركة ابل **Apple** عام 2007، حينما قررت هذه الشركات التخلي عن نموذج الشركات التقليدية القائم على نظام الانتاج الخطي والتوجه الى نموذج المنصات الالكترونية القائم على النظام الشبكي².

الفرع الأول: تعريف المنصات الرقمية

وتعرف المنصة على انها المكان الذي تتم فيه التفاعلات الاجتماعية والاقتصادية عبر الإنترنت، غالباً من خلال التطبيقات، فالمنصات الرقمية هي أطر رقمية متعددة الجوانب تشكل الشروط التي

¹ Grace B. Mueller., Benjamin Jensen., Brandon Valeriano., Ryan C. Maness & Jose M. Macias. Cyber Operations during the Russo-Ukrainian War: From Strange Patterns to Alternative Futures, Center for Strategic and International Studies, July 2023.

² سيف السويدي، صناعة المنصات الرقمية، (كوالالمبور: اريد، 2020، ط1)، ص ص 17-18.

يتفاعل بموجها المشاركون مع بعضهم البعض، هذه المنصات الرقمية متنوعة من حيث الوظيفة والبنية¹.

اما المنصة الرقمية: Digital platform: هي البيئة التفاعلية، التي تقوم بتوظيف التقنيات المختلفة المرتبطة بالويب، كما تجمع المنصة الالكترونية بين مميزات أنظمة المحتوى وبين شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة مثل تويتر، فيسبوك وغيرها².

الفرع الثاني: انواع المنصات الرقمية

تتنوع وتتعدد المنصات الرقمية حسب الوظيفة والبنية، والتي نوجزها في الاتي:

- (1)- منصات التطوير: Development platform: هي منصات ابداعية تسمح لمستخدميها انتاج منتجات جديدة كالتطبيقات والمواقع والانظمة، مثل منصة التطوير **Apple**، ومنصة الالعاب **Xbox**.
- (2)- منصة المعاملات: هي منصة للتبادل والمعلومات مثل، منصة التجارة الالكترونية، منصات المعاملات المالية، منصات الدفع النقدي وغيرها.
- (3)- منصات التواصل Communication platform: هي منصات توفر ادوات مختلفة لربط المتصلين فيما بينهم لتبادل المعلومات والاعبار مثل، سكايب Skype، ويتشات Wechat.
- (4)- منصات الاستثمار: Investment platforms: هي منصات تربط بين المستثمرين سواء كانوا افراد ام شركات في مجالات مختلفة ضمن ما يعرف بالاقتصاد التشاركي مثل منصة وشركة priceline.
- (5)- المنصات الاجتماعية Social networking platforms: توفر فضاءات افتراضية لإنشاء مجتمعات رقمية تربط فيما بينها مجموعة من العلاقات والتفاعلات المتبادلة من بينها انستغرام Instagram، فليكر Fliker، تويتر Twiter، LinkedIn واشهرها فيسبوك Facebook³.

المطلب الثاني: استخدام المنصات الرقمية زمن الحرب بين روسيا واوكرانيا

تعد الحرب الروسية الاوكرانية واحدة من الحروب التي استخدمت فيها الادوات الرقمية، حيث لعبت وسائل التواصل الاجتماعي دورا كبيرا في نقل الحرب من الميدان الى العالم الافتراضي، ومن مجرد اداة للتواصل بين الافراد والجماعات الى سلاح تستخدمه الاطراف المتصارعة لمواجهة خصومها وتحقيق مصالحها واهدافها من الحرب.

¹ Schilirò, Daniele, "Digital platforms and digital transformation" MPRA Paper, N: 118006, 21 Jul 2023, p 02.

² بوطارووس نسرين، "المنصات الرقمية الاعلامية الجزائرية بين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل"، مجلة الاعلام والمجتمع، مج08، ع01، جوان 2024، ص 348.

³ سيف السويدي، مرجع سابق، ص ص 20-24.

الفرع الأول: استخدام روسيا للمنصات الاجتماعية

لم تقتصر روسيا في حربها على اوكرانيا على المجال الجغرافي بل رافقت عملياتها العسكرية الميدانية بحملات ومنشورات في المجال الرقمي الذي كان الاداة الاساسية في هذه الحرب، وذلك من اجل:

(1)- التظليل والدعاية: اعتمدت الحكومة الروسية المنصات الرقمية خاصة المنصات الاجتماعية لنشر معلومات كاذبة ومضللة لتبرير غزوها، وتزامن تصعيد نشر المعلومات المضللة على مواقع التواصل، والتي تنوعت بين الفيديوهاث المذبذبة، والروايات المزيفة، وتضليل الوقائع مع حملة إعلامية غربية غير مسبقة ضد روسيا، سعت إلى شيطنتها، وتعبئة الرأي العام ضدها، والتي تضمنت الكثير من الفيديوهاث والمنشورات والتقارير التي اجتاحت مختلف وسائل التواصل الاجتماعي، وهي معلومات غير صحيحة، الغرض منها إظهار الوجه السيء لروسيا، وتصويرها على أنها لا تكثر بحياة المدنيين، وتواصل قصصها الوحشي المدمر، من أجل توجيه الرأي العام لصالح أوكرانيا¹.

في مقابل ذلك ردت روسيا على هذه الحملات بخطابات من الهيئة المنظمة للاتصالات في روسيا وجهتها لمؤسسات إعلامية غربية، وتهمتها بنشر معلومات غير صحيحة عن أحداث أوكرانيا، وخيرتها بين حذف تلك المعلومات أو حظرها على الإنترنت، بحيث حظرت روسيا منصة "يوتيوب" كما فعلت مع "إنستغرام"، وكذا حجب فيسبوك بعد عدم استجابة "غوغل" لمطلبها برفع القيود المفروضة على قنوات الإذاعة والتلفزة الروسية على منصتها، ما جعل روسيا تهتم منصات التواصل الاجتماعي مثل "فيسبوك" و"تويتر"، بفرض رقابة توصف بالمشددة على المحتوى الذي يروج وجهة النظر الروسية، أو الأفكار المناوئة للغرب².

بعد قرار روسيا حجب موقعي فيسبوك وتويتر الذي جاء ردا على القيود المفروضة على وسائل الإعلام الروسية، اوجدت روسيا بديلا للمواجهة في حربها عبر منصات التواصل الاجتماعي وهو منصة محلية تسمى "فكونتاكتي"، وهو موقع للتواصل الاجتماعي يمكن استخدامه مجانا، ومثابه تقريبا لـ"فيسبوك"، وهو من المواقع الأكثر شعبية في روسيا وأوكرانيا وبيلاروسيا وكازاخستان³.

¹ ناورز خليل، شيطنة روسيا وتضليل السوشال ميديا، 19 مارس 2022، على الرابط التالي: <https://www.skynewsarabia.com/blog/1509145>، تاريخ الاطلاع: 2025/07/18، على الساعة: 18:09.

² المكان نفسه.

³ "فكونتاكتي".. البديل الروسي لـ"فيسبوك" و"تويتر"، مارس 2022، على الرابط التالي: <https://www.skynewsarabia.com/technology/1506342>، تاريخ الاطلاع: 2025/07/18، على الساعة

هذا ونشرت روسيا معلومات مضللة عن فرار الرئيس الأوكراني "زيلنسكي" من العاصمة كييف حتى تظهر انه لا يستحق الدعم من الشعب الأوكراني، وفي المقابل زيادة دعم الشعب الروسي لرئيسهم "فلاديمير بوتين"، وفي حادثة أخرى نشر فيديو في مارس 2022 على تويتر يظهر الرئيس الأوكراني وهو يستسلم لروسيا ليتم حذفه لاحقاً لأنه مزيف¹.

لا يمكننا إنكار دور "التضليل" على وسائل التواصل باعتباره كان جزءاً في صراع روسيا-أوكرانيا، إذ أنه يرمي لخلق حالة نفسية موجهة لرواد هذه المنصات وخصوصاً جيل الشباب، الأمر الذي يفسر الاستعانة حتى بألعاب الفيديو ومقاطع أفلام ومسلسلات، ودمجها بلقطات حقيقية، بحيث تتولد مشاهد باستطاعتها محاكاة الخيال المؤثر على هذه الفئة العمرية تحديداً، وكان هذا التضليل معتمداً على شاشة الهاتف الذكي الصغيرة التي مثلت أداة الاتصال الرئيسية في الصراع، وهي تحمل في طياتها خطر الانتشار الفوري للمعلومات المضللة الخطيرة، التي تترك الملايين بشأن تطور الأحداث².

(2)- التأثير على الرأي العام

أطلقت روسيا حملة كبيرة على منصات التواصل الاجتماعي لتبرير غزوها العسكري لأوكرانيا، واعتبرته عملية عسكرية خاصة لحماية سكان أوكرانيا ذوي الأصول الروسية من الإبادة الجماعية وتطهير أوكرانيا من النازية، واستهدفت جمهوراً بعينه على منصات التواصل الاجتماعي يتمثل في الروس الذين يعيشون خارج البلاد أو رواد مواقع التواصل الاجتماعي في أفريقيا وآسيا، حيث ترغب موسكو في تعزيز نفوذها والتأثير على الرأي العام لكسب تأييده لها في حربها³.

الفرع الثاني: الاستخدام الأوكراني للمنصات الاجتماعية

اعتمدت أوكرانيا على منصات التواصل الاجتماعي لإعطاء صورة مرئية عن ما يجري في أراضيها من قتل ودمار، الأمر نفسه قام به المؤثرون على مختلف التطبيقات سواء فيسبوك أو تيك توك الذي نجح في نقل الحرب لحظة بلحظة، الأمر الذي دفع البعض بتسمية الحرب الروسية الأوكرانية بـ "ورتوك" "Wartok"، وبالتالي تعددت الأهداف التي سعت إليها أوكرانيا ومؤيدوها من خلال الاعتماد على هذه الوسائل:

¹ Yanti Dwi Astuti, and others, Digital media and war: social media as a propaganda tool for the Russia-Ukraine conflict in the post-truth Era, Aicosh, 2022, pp 23-24.

² ناورز خليل، مرجع سابق.

³ جانوش ديلكر، سلاح ذو حدين.. دور مواقع التواصل الاجتماعي في حرب أوكرانيا، 2022/07/30، على الرابط التالي: <https://www.dw.com/ar/%D8%B3%D9%84%D8%A7%D8%AD-%D8%B0%D9%88>

تاريخ الاطلاع: 2025/07/20، على الساعة: 9:57.

(1)- اذانة وتوثيق الحرب: استخدم الاوكرانيون حكومة او مؤثرون مختلف وسائل التواصل الاجتماعي بما فيها "تيليجرام" للوقوف في وجه الدعاية الروسية عبر تحذير الناس من الروايات الكاذبة مثل استسلام القوات الاوكرانية، او فرار الرئيس "زيلنسكي" من كييف قبل ترسيخها¹، وتطبيق "تيك توك" هو الآخر كان الاداة الاساسية في الحرب بالنسبة لأوكرانيا الذي نشر عبره فيديوهات مُعارضة للحرب الروسية في أوكرانيا، ومن الأمثلة البارزة على ذلك فيديوهات الروسي "نيكي بروشين"، والذي بدأ في نشرها بمجرد عبور القوات الروسية للحدود الأوكرانية، ونشر مقطعاً واحداً على التطبيق أدان فيه الحرب، وعبر فيه عن غضبه من الهجوم الذي شنّه الرئيس فلاديمير بوتين على أوكرانيا، وهو مقطع الفيديو الذي هدف بالأساس إلى مساعدة الأجانب على فهم الشعب الروسي بشكل أكبر، والتأكيد على أن جزءاً منه لا يؤيد هذه الحرب²، كما لعب «تيك توك» دوراً لافتاً في توثيق مجريات الحرب، حتى إن بعض الفيديوهات وصفت بأنها اللقطات الأولى من ساحة المعركة، واعتبرت بذلك الحرب الروسية أول حرب تغطى على تيك توك من خلال أفراد سلاحهم الوحيد هواتفهم الجوال³.

(2)- حشد الدعم الدولي وتأيد الراي العام: لعب الرئيس الاوكراني دورا كبيرا في حشد الدعم والتأييد الدولي خاصة التأييد الغربي مستغلا خبراته في المجال الاعلامي لصياغة سردية قوية ومؤثرة حول الصراع معتمداً على تصدير ما يسميه "نضال" اوكرانيا من خلال خطاباته المتكررة للجمهور، والتي غالباً ما أُلقيت عبر وسائل التواصل الاجتماعي كما استخدم زيلينسكي تلك المنصات لمناشدة المجتمع الدولي بشكل مباشر، فظهر عبر فيديو يطلب المساعدة من رؤساء الدول، ووصف أحد المسؤولين الأوروبيين المكاملة، "كانت عاطفية للغاية... لقد كان يقول في الأساس: 'انظروا، نحن هنا نموت من أجل المثل الأوروبية'" وأنهى زيلينسكي مكاملة الفيديو بالقول إن هذه قد تكون المرة الأخيرة التي يراه فيها القادة على قيد الحياة⁴.

(3)- جمع التبرعات وتجنيد المتطوعون: استخدم رواد تيك توك التطبيق لإطلاق حملات لجمع تبرعات تحت عناوين عديدة، كان أبرزها "مساعدة الأوكرانيين المحتاجين والمتأثرين بالحرب"، مع

¹Vera Bergengruen, How Telegram Became the Digital Battlefield in the Russia-Ukraine War, March 2022, <https://time.com/6158437/telegram-russia-ukraine-information-war/>,

²رغبة البهي، تصاعد ادوار مؤثري التواصل الاجتماعي في حرب اوكرانيا، المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، 3 افريل 2022، <https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item/7212/wartok>.

³فتحية الداخني، حرب اوكرانيا تعكس مكانة مواقع التواصل وتأثيرها، صحيفة الشرق الاوسط، مارس 2022، على الرابط التالي: <https://aawsat.com/home/article/3543276/%D8%AD%D8%B1%D8%A8>، تاريخ

الاطلاع: 2025/07/22، على الساعة: 17:32.

⁴Steven Feldstein, Russia's War in Ukraine Is a Watershed Moment for Internet Platforms, March 3, 2022, <https://carnegieendowment.org/posts/2022/03/russias-war-in-ukraine-is-a-watershed-moment-for-internet-platforms?lang=en>

التأكيد على توليهم مسؤولية توزيع التبرعات بمساعدة الحكومات المحلية ومختلف الشركات المعنية، واتخذ جمع التبرعات شكلاً آخر وهو العمليات التسويقية الرامية إلى بيع بعض القمصان التي كُتبت عليها عبارات مؤيدة لأوكرانيا، مع تخصيص الأرباح للمتضررين من الحرب الروسية، وقُدر عدد القمصان التي بيعت بالآلاف¹، علاوة على ذلك شمل جمع التبرعات شراء المعدات، بدءاً من الإمدادات الطبية والملابس القتالية ووصولاً إلى المركبات والأسلحة، وتقديم الدعم اللوجستي عبر شبكات من المجموعات التطوعية والجمعيات الخيرية، وتُعدّ منصات مثل **GoFundMe** جزءاً لا يتجزأ من لوجستيات الحرب، وهي مهمة لتوفير المعدات والأسلحة والذخيرة، وتُصنّف العديد من حملات جمع التبرعات هذه أيضاً كأعمال إنسانية أو خيرية، ولكنها تُستخدم لأغراض عسكرية، وقد أدى ذلك إلى قيام العديد من وحدات **ILDU** بتطوير هوياتها الخاصة على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث تدير الكنائس حسابات على إنستغرام وتويتر².

وتجدر الإشارة أنه استخدمت هذه الوسائل أيضاً في تجنيد عدد من المتطوعين –الذين سمح لهم الرئيس الأوكراني من خلال مرسوم رئاسي بالدخول لأوكرانيا دون تأشيرة، فهؤلاء يسافرون إلى أوكرانيا للقتال، فعلى سبيل المثال، يستخدم المقاتلون الأجانب الأدوات الرقمية لتنظيم صفوفهم، وجمع التبرعات للمعدات، وتجنيد أعضاء جدد بعض هؤلاء المتطوعين كانوا على معرفة مسبقة ببعضهم البعض قبل سفرهم إلى أوكرانيا، لكن الكثيرين منهم تواصلوا مع بعضهم البعض عبر الإنترنت، وشقوا طريقهم إلى ساحة المعركة عبر شبكات التواصل الرقمي المختلفة³.

خاتمة:

ان التطور التكنولوجي الحاصل وظهور المنصات الرقمية لاسيما المنصات الاجتماعية خلق انماط جديدة في الصراع واتاح ادوات تكنولوجية جديدة مما غير طبيعة الصراع الدولي في القرن الواحد والعشرين الذي اصبح صراعاً رقمياً عبر ادوات رقمية بما فيها وسائل التواصل الاجتماعي، التي كان لها حضور كبير في صراع روسيا واوكرانيا اللتان استخدمتا مختلف وسائل التواصل الاجتماعي من فيسبوك وتليجرام وتيك توك ما جعل البعض يسميها بـ Wartok لاعتمادها على منصة تيك توك خاصة الجانب الأوكراني من اجل الحصول على الحشد والدعم الدولي وكذا على المساعدات المادية لإبراز ما يحدث في اوكرانيا، في المقابل استخدمت روسيا تليجرام بل اوجدت منصة خاصة للتواصل

¹ رغدة البهي، مرجع سابق.

² Jethro Norman, War volunteers in the digital age: How new technologies transform conflict dynamics, Danish institute for international studies, 1 July 2024, <https://www.diiis.dk/en/research/war-volunteers-in-the-digital-age-how-new-technologies-transform-conflict-dynamics>

³ Ibid.

شبيهة بالفيس بوك وهي "فكونتاكتي" لكسب التأييد المحلي والدولي وتبرير الغزو او ما اسمته بعمليات عسكرية خاصة.

تتوصل الدراسة الى ان:

- العصر الرقمي احدث تغيير في نمط وطبيعة الصراعات الدولية التي اصبحت حروب هجينة.
- لم يعد الصراع الدولي يقتصر على الفضاء الجغرافي بل انتقل الى الفضاء الرقمي.
- المنصات الرقمية الاجتماعية تم توظيفها على حساب اهداف كل طرف من الصراع، فروسيا للتضليل والدعاية، بينما اوكرانيا للحصول على المساعدات والدعم الدولي.

قائمة المصادر والمراجع:

باللغة العربية:

اولا: الكتب:

1- السويدي سيف، صناعة المنصات الرقمية، (كوالالمبور: اريد، 2020، ط1).

ثانيا: المقالات والبحوث العلمية:

- 1- بوطارووس نسرين، "المنصات الرقمية الاعلامية الجزائرية بين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل"، مجلة الاعلام والمجتمع، مج 08، ع 01، جوان 2024.
- 2- وهبان احمد، "تحليل ادارة الصراع الدولي دراسة مسحية"، سلسلة اصدارات الجمعية السعودية للعلوم السياسية، جامعة الملك سعود، 2014.
- 3- حمدون إيتوري، البحث عن السلام السيبراني، الاتحاد الدولي للاتصالات والاتحاد العالمي للعلماء، يناير 2011.
- طه جاسم محمد، "التحديات السيبرانية وانعكاساتها على الامن القومي الامريكي"، مجلة تكريث للعلوم السياسية، مج 32، ع 2، 2023.
- 4- المصلي اسلام منير محمد ، عبد الرحمن حمد عبد السميع، "التعريف بالصراع الدولي(مراحل واساليب ادارته)"، المركز الديمقراطي العربي، 2023.
- 5- مقلد اسماعيل صبري، "ظاهرة الصراع في العلاقات الدولية: الاطار النظري العام"، مجلة العلوم الاجتماعية، مج 4، ع 4، 1976.
- 6- السويدي شكري عاشور، "النزاعات الدولية في اطار النظام الدولي الجديد"، مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة، مج 29-30، 2010-2011.
- 7- سميع حسين حسين صالح، "الصراع السياسي الدولي: مفهومه واسبابه وانواعه"، مجلة آداب الجديدة، ع 15، أكتوبر-ديسمبر، 2015.

ثالثا: المقالات الالكترونية:

- 1- البهي رغدة ، تصاعد ادوار مؤثري التواصل الاجتماعي في حرب اوكرانيا، المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة،

- 2- ديلكر جانشوش، سلاح ذو حدين.. دور مواقع التواصل الاجتماعي في حرب أوكرانيا!، 2022/07/30، على الرابط التالي: <https://www.dw.com/ar/%D8%B3%D9%84%D8%A7%D8%AD-%D8%B0%D9%88> ، تاريخ الاطلاع: 2025/07/20، على الساعة: 9:57.
- 3- الدخاخي فتحية ، حرب اوكرانيا تعكس مكانة مواقع التواصل وتأثيرها، صحيفة الشرق الاوسط، مارس 2022، على الرابط التالي: <https://aawsat.com/home/article/3543276/%D8%AD%D8%B1%D8%A8> ، تاريخ الاطلاع: 2025/07/22، على الساعة: 17:32.
- 4- الحنيطي ماجد محمد ، تكنولوجيا الصراعات الدولية، على الرابط التالي : https://books.google.dz/books?id=JldOEAAAQBAJ&pg=PA87&hl=fr&source=gbs_toc_r&cad=1#v=onepage&q&f=false.
- 5- محمود خالد وليد، الصراع السيبراني بين الواقعية والليبيرالية مقارنة نظرية، مركز المتوسط للدراسات الاستراتيجية، افريل 2025، على الرابط التالي: https://mediterraneancss.uk/2025/04/23/the-cyber_conflict_between_realism_and_liberalism/ ، تاريخ الاطلاع: 2025/07/02، على الساعة: 17:14.
- 6- الضباح عبير عبيد، حرب الوسائط...تحول الصراع في العصر الرقمي، (ب-ت)، على الرابط التالي: <https://abbeer.aldabbah.com/?p=3579> ، تاريخ الاطلاع: 2025/07/02، على الساعة: 18:11.
- 7- خليل ناورز، شيطنة روسيا وتضليل السوشيال ميديا، 19 مارس 2022، على الرابط التالي : <https://www.skynewsarabia.com/blog/1509145> ، تاريخ الاطلاع: 2025/07/18، على الساعة: 18:09.
- 8- "فكونتاكتي"..البديل الروسي لـ"فيسبوك" و"تويتر"، مارس 2022، على الرابط التالي : <https://www.skynewsarabia.com/technology/1506342> ، تاريخ الاطلاع: 2025/07/18، على الساعة 18:35..
- 9- قرياع عبد الله، "مفهوم الصراع الدولي - The concept of international conflict"، الموسوعة السياسيّة، 2020-03-30، على الرابط التالي: <https://political-encyclopedia.org/dictionary/mawhum-usruqad-dawlai/> ، تاريخ الاطلاع: 2025-06-09، على الساعة: 17:20.

باللغة الاجنبية:

-Books

- 1- Stefano Baldi, and others, **Hactivism, cyber- terrorism and cyber ware the activities of the uncivil society in cyberspace**, (Malta: DiploFoundation, 2003).

- Articles

- 1- Astuti Yanti Dwi, and others, Digital media and war: social media as a propaganda tool for the Russia-Ukraine conflict in the post-truth Era, Aicosh, 2022.
- 2- Babbitt Eileen F, “the Evolution of international conflict resiliency from cold war to peacebuilding”, **Negotiation journal**, October 2009.
- 3- Fabio cristiano, and others, Artificial intelligence and international conflict in cyber space, Routledge studies in conflict, security and technology, 2023.
- 4- Fouton Michiel, Gustav Meibauer, “How cyber space affects international relations : the promise of structural modifiers”, **contemporary security policy**, vol 45, N 3, 2024.

- 5- Grace B. Mueller., &others, Cyber Operations during the Russo-Ukrainian War: From Strange Patterns to Alternative Futures, Center for Strategic and International Studies, July 2023.
- 6- Li Yunchong, "A comprehensive review study of cyber-attacks and cyber security, Emerging trends and recent developments", **Energy Reports**, vol 7, November 2021.
- 7- Petru-cristian Negrea, cyber conflict and international relations :Acomprehensive analysis of cyber deterrence strategies in contemporary geopolitics, 2024.
- 8- Schilirò, Daniele, “Digital platforms and digital transformation” MPRA Paper, N: 118006, 21 Jul 2023.
- 9- Willett Marcus, "The Cyber Dimension of the Russia–Ukraine War”, **survival**, vol 64, N 5, 4 october 2022.
- 10- Bergengruen Vera, How Telegram Became the Digital Battlefield in the Russia-Ukraine War, March 2022, <https://time.com/6158437/telegram-russia-ukraine-information-war>
- 11- Feldstein Steven, Russia’s War in Ukraine Is a Watershed Moment for Internet Platforms, March 3, 2022, <https://carnegieendowment.org/posts/2022/03/russias-war-in-ukraine-is-a-watershed-moment-for-internet-platforms?lang=en>
- 12- Kempf Olivier, introduction a la cyber strategie, 09 december 2012, <https://lefauteuildecobert.blogspot.com/2012/12/introduction-la-cyberstrategie-dolivier.html>
- 13- Norman Jethro, War volunteers in the digital age: How new technologies transform conflict dynamics, Danish institute for international studies, 1 July 2024, <https://www.diis.dk/en/research/war-volunteers-in-the-digital-age-how-new-technologies-transform-conflict-dynamics>